

أني سأسمي الغيمة بجزراً
وأسمي الجذر المدفون بأعماق الأرض ثماراً في الريح
واذيب الأزمان جميعاً في زمن اللحظة
وأمر بعربي من قطرات الماء أبل بها حلقاً جففه رمل الصحراء العربية
وغبار خيول فقدت خلف الكثبان أصالتها العربية ..
أبلغ عني أن الكون سؤال متصل
وأطالب ان أطرح كل الأسئلة ولا أقنتل
فاتسمي يا عيني تألق يا عربي في قطرات الماء
وامتدي يا كفتي كي يسقط بين خطوطك نجم هبي ينفسي سر الطرقات لقلبي
وأمر
أصير الرحلة والراحل / وأصير السر وكشف السر
وأبحث بين صخور الوعر
عن تلك الحاملة جميع الأضداد - فتاة النبع الأول
أفتح عيني على شهوات حرّمها السلطان
وأبلغ عني أني امتلك الممنوعات جميعاً / الأسئلة، الحب، السيف، المنشور /
وتمر بعيني قوافل جلادي ومن حلل دم الخارج عن طاعته
والباعة والشارون وقناصة حرس الليل وأنات الغرقى
أبلغ عني أن الراحل قد يهلك لكن الرحلة تبقى !
أبلغ عني أني ساخووض في الماء وأنى ساسمي حفار قبور الشهداء بإسم القابلة
وأدخل بين الأسود والأبيض / أرفع ألوان الطيف وأجعلها علماً
في رحلة كسفي المغضوب عليها ،
أبلغ ان خرائطنا لم ترسم بعد / وأنى ساسمي النبع مصباً / وأسمي
الخطوة في الوعر بلاغاً أول ،
أبلغ أني أخطو في العتم وأنى ابدأ
يتلو في دربي الأفعى وبني آوى ، يتجشأ ضبع وتُدبِدب من حولي
أجساد زواحف تتلو
تختلط الأصوات الكاسرة على اذني وتنق ضفادع تنعق بومات وأرى
أثر الخلب في الأرض